رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

)٢(رسالة في أحوال العبيديين لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثاني - 00:00:04

من مجالس قراءتنا لشيخ لرسالة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والتي هي بعنوان رسالة في احوال العبيديين الفاطميين فنبدأ على بركة الله وهذا هو المجلس الثاني حيث كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله فصل واما سؤال القائل - 00:00:21

انهم اصحاب العلم الباطن يعني اظهر اظهر علامة للباطنيين والعبيديين واضرابهم وامثالهم ادعاء علم الباطن. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرن الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. نعم - 00:00:43

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اللهم اغفر لي ولشيخنا وللسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واما سؤال القائل انهم اصحاب العلم الباطن فدعواهم التي ادعوها من العلم الباطن هو اعظم حجة ودليل - 00:01:08

على انهم زنادقة منافقون لا يؤمنون بالله ولا ولا برسوله ولا باليوم الاخر. فان هذا العلم فان فان هذا العلم فان هذا العلم الباطن الذي ادعوه هو كفر ادعوه لا ادعوه - 00:01:28

الذي ادعوه الذي ادعوه هو كفر باتفاق المسلمين واليهود باتفاق المسلمين واليهود والنصارى بل اكثر المشركين على انه كفر ايضا. فان مضمونه ان للكتب الالهية بواطن تخاء ان للكتب ان للكتب الالهية بواطن - 00:01:46

تخالف المعلومة عند المؤمنين في الاوامر والنواهي والاخبار. اما الاوامر يعني العلم الباطن عندهم مبني على ماذا على ان هذه النصوص الشرعية القرآن له ظاهر وباطن. الظاهر يزعمون انه يفهمه العربي - 00:02:11

واهل العلم والباطن هو الذي لا يفهمه بزعمهم الا الامام او الشيخ. هذه من ابرز علامات الباطنية واول من اشهر هذا هم العبيديون. نعم قال رحمه الله تعالى اما اما الاوامر فان الناس يعلمون بالاضطرار من دين الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم امرهم - 00:02:33

بالصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة وصيام شهر رمضان وحج البيت العتيق واما النواهي فان الله تعالى حرم عليهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والاثم والبغي بغير الحق وان يشركوا - 00:03:02

ما لم ينزل به سلطانا وان يقولوا على الله ما لا يعلمون. كما حرم الخمر ونكاح ذوات المحارم والربا الصواب وان يشركه وليس وان يشركه نعم اه؟ وان يشركوا وان يقولوا - 00:03:19

وان وان ادغام يعني. نعم. وان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان يقولوا على الله ما لا يعلمون. كما حرم الخمر ونكاح ذوات المحارم والربا والميسر وغير ذلك فزعم هؤلاء انه ليس المراد بها - 00:03:35

هذا ما يعرفه المسلمون ولكن لهذا باطل يعلمه هؤلاء الائمة الاسماعيلية الذين الذين يعلمه هؤلاء الائمة الائمة يعلم هؤلاء الائمة الاسماعيلية الذين انتسبوا الى محمد بن اسماعيل ابن الذين انتسبوا الى محمد ابن ابن اسماعيل ابن جعفر الذين يقولون انهم معصومون. ابن جعفر ابن - 00:03:55

بجعفر الذين يقولون انهم معصومون. هم. وانهم اصحاب العلم الباطن. كقولهم كقولهم الصلاة معرفة. معرفة اسرارنا لا هذه الصلوات ذوات ذات الركوع والسجود والقراءة. والصيام كتمان اسرارنا ليس هو الامساك عن الاكل والشرب والنكاح. والحج زيارة شيوخنا

المقدسين - 00:04:23
وامثال ذلك وهؤلاء المدعون للباطن لا يجيبون هذه العبادات ولا يحرمون هذه المحرمات بل بل يستحلون الفواحش ما ظهر منها وما بطن ونكاح الامهات والبنات وغير ذلك ذلك من المنكرات ومعلوم ان هؤلاء ومعلوم ان هؤلاء من اليهود والنصارى - 00:04:52
من يكون فمن يكن هكذا كيف يكون معصوما؟ يعني قصده من يكون هكذا حاله انه لا يعرف الصلاة الشرعية ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج كيف يكون معصوما وهنا لابد ان ننتبه - 00:05:19
ان الباطني في قولهم بالباطن على دركات فاعظمهم ابعدهم عن الحق وكلهم بعيدون عن الحق الذين يقولون بالعلم الباطن في كل الشرع ثم اه بعد ذلك اقل منهم من يقول ان - 00:05:36
آآ الباطن انما هو فيما يتعلق بعلم الاخلاق وآآ علم الصلاة او العبادات اه ومنهم من يقول ما يتعلق الاعتقادات ومنهم من يقول ما يتعلق بالميعاد فهؤلاء الباطنية على اضراب - 00:06:03
واشدهم كما ذكرتهم الفلاسفة الذين يزعمون بان الدين كله انما هو في الظاهر شيء وفي الباطن لا شيء وعلى اه منوالهم صارت الاسماعيلية فهم يأولون الدين كله والدروس حتى ان الناظر اليهم - 00:06:27
لا يمكن ان يعرف انهم على الاسلام نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله تعالى واما الاخبار فانهم لا يقرون بقيام الناس من قبورهم لرب العالمين ولا بما وعد الله - 00:06:50
به عباده من الثواب والعقاب. بل ولا بما اخبرت به الرسل من الملائكة. بل ولا بما ذكرته من بل ولا بما ذكرته من اسماء الله وصفاته بل اخبارهم بل اخبارهم الذي - 00:07:05
بل اخبرهم. بل اخبارهم التي يتبعون عندي الذي مم بل اخبارهم التي عندك الذي معناه بل خبرهم الذي اخبارهم عندي هكذا. نعم. بل اخبارهم التي يتبعونها المتفلسفة المشائين التابعين لارسطو ويريدون ان يجمعوا بينما اخبر به. يجوز ان يكون اخبارهم الذي - 00:07:22
يعني بل اخبارهم الذي يسيرون وراءها او هم ما يقوله اتباع المشائين التابعين لارسطو واما اذا قلنا بالاخبار اما التي يتبعونها اي ما قاله اتباع متفلسف المشائين التابعين لارسطو يجوز فيه الوجع - 00:07:48
نعم. قال بل اخبارهم الذي يتبعونها اتباع المتفلسفة المشائين التابعين لارسطو. ويريدون ان يجمعوا بينما اخبر به رسول وما يقوله هؤلاء. ما اخبر به الرسل بما اخبر به الرسل وما يقوله هؤلاء كما فعل اصحاب رسائل رسائل اخوان الصفا وهم على طريقة هؤلاء - 00:08:07
العبيديين طبعا اصحاب رسائل يا اخواني الصفا هم اول الباطنية الذين اجتمعوا وكان من بقايا المجوس واليهود والنصارى ومظهرين للدين مبطنين للزندقة يريدون هدم الدين فوظعوا رسائل بكيفية افساد الدين - 00:08:31
وكان من اس الاساس من الاساس الذي وضعوه القول بالباطن وعلى طريقتهم صار العبيديون. نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله كما فعل اصحاب رسائل اخوان الصفا وهم على طريقة هؤلاء العبيديين ذرية عبيد الله بن ميمون - 00:08:53
القداح فهو فهل ينكر احد ممن يعرف دين الاسلام؟ يعرفه. مما ممن يعرف دين الاسلام او اليهود او والنصارى ممن يعرف دين المسلمين او اليهود او اليهودي او النصارى ان ما يقوله اصحاب رسائل اخوان الصفا مخالف للملل الثلاث. وان كان - 00:09:15
ففي ذلك من العلوم الرياضية والطبيعية وبعض المنطقية والالهية. وعلوم الاخلاق والسياسة والمنزل والمنزل ما لا ينكر ما لا ينكر. نعم. فان في ذلك من مخالفة الرسل فيما اخبرت به وامرت به. والتكذيب - 00:09:40
والتكذيب. والتكذيب بكثير مما جاءت به. وتبديل شرائع الرسل كلهم بما لا يخفى على عارف بملة من الملل. فهؤلاء خارجون عن الملل الثلاث. يعني الملل الثلاث. اليهودية والنصرانية والاسلام جاءت بوجود الجنة والنار - 00:10:00
جاءت بالايمان بالرسل جاءت بالايمان بالملائكة جاءت بالايمان بالجزاء والثواب والعقاب واما هؤلاء الباطنيون فليس عندهم شيء من هذا لكن كون كتابهم رسائل اخوان الصفا يتضمن شيء من الاخلاق والسياسة - 00:10:21

وشيء من علوم الرياضة والطبيعيات فهذا لا يعني انه خير لان ما تضمنه من الشر اكثر وهذا مثل آآ علم الفلسفة نفسه فانه علم يتضمن الطبيعيات ويتضمن الحساب ويتضمن الالهيات - 00:10:44

وقولهم في الالهيات من افسد ما يكون وقولهم في الرياضيات من اشد ما يكون وقولهم في الطبعيات منه ما هو حق ومنه ما هو باطل. فرسائل اخواني الصفا رسائل شر - 00:11:06

لأ قال رحمه الله ومن اكاذيبهم وزعمهم ان هذه الرسائل من كلام جعفر بن محمد الصادق والعلماء يعلمون انها انما وضع قد بعد المئة الثالثة زمان بناء بناء القاهرة وقد ذكر واضعها فيها ما ما حدث في الاسلام من استيلاء النصارى على سواحل الشام. ونحو ذلك من الحوادث التي حدثت بعد - 00:11:21

المئة الثالثة وجعفر بن محمد وجعفر بن محمد رضي الله عنه توفي سنة ثمان واربعين ومئة قبل بناء القاهرة باكثر من مائتي مائتي سنة اذ اذ القاهرة بنيت حول الستين والثلاثاء وثلاثمائة كما في تاريخ الجامع الازهر. ويقال ان ابتداء بناء - 00:11:48

سنة ثمان وخمسين وانه في سنة اثنين وستين قدما معد ابن تميم من المغرب واستوطنها وانه في سنة اثنتين وستين قدم نعم. وانه في سنة اثنتين وستين قدم معد ابن تميم. نعم - 00:12:12

من المغرب واستوطنها ومما يبين هذا ان المتفلسفة الذين يعلموا يعني خلاصة الكلام ان نسبة رسائل يا اخواني الصفا الى الامام جعفر بن محمد الصادق كذب وزور يعرفه كل من يعرف علم الامام - 00:12:32

جعفر الصادق فنسبة هؤلاء او انتساب هؤلاء الى الصادق نسبة علمهم اليه لا شك انه من الكذب حتى الشيعة المنصفون منهم ينكرون نسبة رسائل اخوان الصفة الى الامام جعفر بن محمد - 00:12:55

الصادق نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله ومما يبين هذا ان المتفلسفة الذين يعلم خروجهم من دين الاسلام كانوا من اتباع مبشر ابن احد امرائهم وابي علي ابن الهيثم الذين كانا في دولة الحاكم نازلين - 00:13:14

قريبا من الجامع الازهر وابن سينا وابنه واخوه وكانوا من اتباعهما. قال ابن سينا وقرأت من الفلسفة وكنت اسمع ابي واخي يذكران العقل والنفس. وكان على عهد الحاكم وقد وقد علم الناس من سيرة الحاكم ما علموه. ما علموه. الحاكم هو الذي ادعى الالوهية - 00:13:36

وكان يقول انا الله وكان يرى الحلول فهو جمع بين الباطن وبين الحلول وقيل كان ماجنا وقيل كان سفيها وقيل كان مجنونا وكثرت الاقوال حوله لكن المتيقن انه كان هادما - 00:14:02

لسنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم نعم. عفا الله عنكم. قال رحمه الله وما فعله هشكين هشكين الدرزي بامره من دعوة الناس الى عبادته ومقاتلته اهل مصر على ذلك. ثم ثم ذهابه الى الشام حتى اضل وادي - 00:14:26

التيمة ابن ثعلبة حتى اضل وادي التيم ابن التيم ابن وادي التيم ابن ثعلبة والزندقة والنفاق فيهم الى اليوم لهم كتب الحاكم وقد اخذتها وقد اخذتها منهم. نعم وقد اخذتها منهم وقرأت ما فيها من عبادة من عبادتهم الحاكم - 00:14:46

واسقاطه عنهم الصلاة والزكاة والصيام والحج وتسمية المسلمين الموجبين لهذه الواجبات المحرمين لما حرم الله وصوله بالحشوية الى امثال ذلك من انواع النفاق التي لا تكاد تحصى. يعني ان شيخ الاسلام رحمه الله - 00:15:10

ذهب الى وادي التيم ابن ثعلبة في بلاد الشام واخذ الكتب التي كانت عند هؤلاء الاسماعيلية الدروز وقرأها واطلع عليها فادرك هذه الاسرار التي هم يخفونها اليوم عن الناس ولا يبدون منها شيئا الا لخاصة اتباعهم. نعم - 00:15:28

قال رحمه الله وبالجملة فعلم الباطن الذي يدعون مضمونه الكفر بالله مضمونه الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. بل هو جامع لكل كفر لكنهم فيه على درجات فليسوا مستويين فليس مستويين في الكفر - 00:15:54

اذ هو عندهم فليسوا مستويين في الكفر لان اه الكفر دركات وقولهم بعلم الباطن على دركات نعم اذ هو عندهم سبع طبقات كل طبقة يخاطبون بها طائفة من الناس بحسب بعدهم من الدين وقربهم منه - 00:16:16

ولهم القاب وترتيبات ركبوها من مذهب المجوس. من مذهب المجوس والفلاسفة والرافضة مثل قولهم السابق والتالي وجعلوهما

بازاء العقل والنفس كالذي يذكره الفلاسفة بازاء النور كالذي يذكره الفلاسفة انتهى الكلام - 00:16:39
بعدين كلام مستأنف. اي نعم كالذي يذكره الفلاسفة. يعني فلاسفة يذكرون العقل والنفس وجاء هؤلاء واتوا بشيء جديد وهو السابق والتالي رمزا لما سيقولونه ويحكونه. نعم. وبايزاء النور والظلمة كالذي يذكره المجوس. هم. وهم ينتمون الى محمد بن - 00:16:59
اسماعيل ابن جعفر ويدعون انه هو السابع ويدعون انه هو السابعة ويتكلمون في الباطن يدعون انه هو السابع ويتكلمون في الباطن. طبعا محمد ابن اسماعيل ابن جعفر بريء منهم وكل صاحب بدعة - 00:17:21
وكل صاحب باطل يريد ان يروج لباطله ينسبه الى احد الائمة واحد العلماء واحد المشهورين نعم ويدعون انه هو السابع ويتكلمون في الباطن والاساس والحجة والباب. وغير ذلك مما يقول وصفهم. يعني هم عندهم - 00:17:42
والتالي والاساس والحجة والباب والسابع والثامن وهكذا كلها رموز واسرار. نعم قال رحمه الله تعالى ومن وصاياهم في الناموس الاكبر والبلاغ الاعظم. هذان ايضا كتابان من كتب الدروز الى اليوم. الناموس الاكبر - 00:18:03
هذه وصية من وصاياهم لا يطلع عليها الا احبارهم وكذلك البلاغ الاعظم نعم عفى الله عنكم قال رحمه الله ومن وصاياهم في الناموس الاكبر والبلاغ الاعظم انهم يدخلون على المسلمين من باب التشيع وذلك لعلمهم - 00:18:26
ان الشيعة من اجهل الطوائف واضعفها عقلا وعلما وابعادها عن دين الاسلام علما وعملا. ولهذا دخلت ولهذا دخلت الزنادقة وعلى الاسلام من باب المتشعة قديما وحديثا. كل انسان يريد ان يهدم الدين - 00:18:43
يدخل من احد اوجه ثلاثة الوجه الاول انه يدعي محبة ال البيت وينتسب الى الشيعة فيقول ما يريد ان يقول الوجه الثاني انه يظهر التصوف والزهد ويدعي ما يدعيه ويقول ما يقوله - 00:19:00
الوجه الثالث هو وجه النفاق او وجه الحرص على الاسلام كحال الخوارج واشباههم. نعم دخل ما دخل الكفار المحاربون مدائن الاسلام بغداد نعم. بمعاونة الشيعة كما جرى لهم في دولة الترك الكفار ببغداد وحلب. ببغداد؟ ببغداد وحلب - 00:19:23
يعني اشارة من شيخ الاسلام اذا ما الى ما حصل من التتار الذين دخلوا بغداد بتعاون وبمواطئة من اه اه نصير الدين الطوسي الذي كان ينتسب الى التشيع واراد هدم الاسلام بهدم خلافة الاسلام. نعم - 00:19:53
قال رحمه الله تعالى وهنا انبه على تنبيه ان شيخ الاسلام قال في دولة الترك الكفار الترك كلمة عامة اه قد يطلق على التتار فقد يطلق على خاصة الترك الا - 00:20:17
ان كل اه تتاري فهو تركي ولا عكس نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله كما جرى لهم في دولة الترك الكفار ببغداد وحلب وغيرهما. بل كما جرى بتغيير المسلمين مع النصارى وغيرهم. فهم يظهرون التشيع لمن يدعونه. واذا - 00:20:33
استجاب لهم نقلوه الى الرفض والقدح في الصحابة فان فان رأوه قابلا نقلوه الى الطعن في علي وغيره. ثم نقلوه الى القدح في وسائر الانبياء وقالوا ان الانبياء لهم بواطن واسرار تخالف ما عليه امتهم وكانوا قوما اذكياء فضلا - 00:20:55
هم. وكانوا قوما اذكياء فضلاء. قالوا باغراضهم الدنيوية بما وضعوه من النواميس الشرعية ثم او في المسيح في المسيح ونسبوه الى الى يوسف النجار وجعلوه ضعيفا الرأي حيث تمكن عدوه منه حتى صلبه فيوافقون اليهود فيوافقون اليهود في القدح في المسيح لكن هم شر من اليهود - 00:21:15
فانهم يقدحون في الانبياء واما موسى ومحمد فيعظمون امرهما. لتمكنهما وقهر عدوهما ويدعون انهما اظهرا ما اظهر من الكتاب لذب العامة. وان لذلك اسرارا باطنة من عرفها صار من ثم للبالغين ويقولون ان الله احل كل ما نشتهيه من الفواحش والمنكرات واخذ من الفواحش والمنكرات - 00:21:43
اخذ اموال الناس بكل طريق ولم ولم يجب علينا شيء مما يجب على العامة من صلاة وزكاة وصيام اذ البالغ عندهم قد عرف انه لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب - 00:22:12
وفي اثبات يعني هؤلاء الباطنية في واقع الامر ونهايته حالهم كحال نهاية غلاة المتصوف لا يرون للشرع قواما ولا للدين مكانا ولا للانبياء منزلة وانما الحل عندهم ما احلوه وما اشتهوه والحرام عندهم - 00:22:30

ما لم يشتهوا. نعم رجع الامر الى شهوة النفس والى ذوق الانسان والى عقله ومدرك فهمه وهذا يعني انه في واقع الامر ليس هناك رب ولا حكم ولا حاكم ولا نبوة ولا نبوات ولا رسالة. نعم - 00:22:55

عفا الله عنكم قال رحمه الله وفي اثبات واجب الوجود المبدع للعالم على قولين لائمتهم تنكره وتزعم ان المشائين من الفلاسفة في نزاع الا في واجب الوجود. ويستهينون بذكر الله واسمه حتى حتى يكتب احدهم اسم الله واسم رسوله في - 00:23:18

في اسفله وامثاله نسأل الله السلامة والعافية وهذا مشاهد وفي بعض البلدان الشامية انتشر سب الله وسب رسوله وما هو السبب في ذلك الشباب يرجع الى امرين الاول ان هؤلاء الباطنية هم المستولون على - 00:23:38

الامور فتظهر منهم الاستهانة لله ولرسوله السبب الثاني جهل المسلمين بدينهم سب الله ورسوله كفر مخرج من الاسلام بالاجماع. نعم قال رحمه الله وامثال ذلك من كفرهم كثير وذو الدعوة التي كانت مشهورة والاسماعيلية الذين كانوا على - 00:23:59

على هذا المذهب بقلاع الالموت. الالمود. بقلاع الالمود. نعم فتحته. نعم. بقلاع الالمون غيرها في بلاد خرسان وبارض اليمن وجبال الشام وغير ذلك. كانوا على مذهب العبيديين المسؤول عنهم وابن الصباء. نعم. وابن الصباح الحسن ابن الصباح - 00:24:24

الذي انشأ ما يعرف بالباطنية في بلاد اصبهان وما وراءه واستولى على قلعة قلاع الالمود وكون لنفسه هناك مكانا حتى كان سببا في اضعاف الدولة السلجوقية وكان سببا في استيلاء النصارى على بيت المقدس - 00:24:49

هؤلاء الباطنية المجوسية كانوا ردءا لهؤلاء الصليبيين وللتتار الحسن ابن الصباح كان رأس الاسماعيلية في بلادي فارس نعم قال رحمه الله تعالى وابن الصباح الذي كان رأس الاسماعيلية وكان الغزالي كان رأسا لاسماعيل - 00:25:11

كان وابن الصباح الذي كان رأس الاسماعيلية وكان الغزالي يناظر اصحابه لما كان قدما الى مصر في دولة وكان اطولهم مدة وتلقى عنه اسرارهم. لما كان قدم لما قدم يعني صار قديما. قدم يعني جاء - 00:25:37

لما كان قدم الى مصر في دولة المستنصر وكان اطولهم مدة وتلقى عنهم اسرارهم وفي دولة المستنصر كانت فتنة البساسري في المئة الخامسة سنة في المئة الخامسة سنة خمسين سنة خمسين واربعمئة لما جاهد البأس اسري خارجا عن طاعة الخليفة القائم بامر الله العباسي - 00:25:57

اتفق مع المستنصر العبيدي وذهب يحشر يحشر الى العراق واظهروا في بلاد الشام والعراق شعائر الرافضة كما كانوا قد اظهروا مصر وقتلوا طوائف من العلماء المسلمين وشيوخهم وكما كان سلفهم قتلوا قبل ذلك بالمغرب طوائف. واذنوا واذنوا على المنابر حي على خير العمل. حتى جاء الترك الصلاة - 00:26:25

السلاجقة الذين كانوا الذين كانوا ملوك ملوك المسلمين فهزموهم وطردوهم الى مصر. وكان من اواخرهم الشهيد نور الدين محمود الذي فتح اكثر الشام واستنقذه من ايدي النصارى. نور الدين محمود الزنكي - 00:26:50

قيل انه سلجوقي وهذا اقرب وقيل انه كردي والصواب انه سلجوقي من ابناء ملوك السلجوقيين وكان السلاجقة آآ خلفاء السلاجقة آآ البرسلان ووالده وابنه ملك شاة وغيرهم كلهم كانوا مناهضين لهؤلاء الباطنية - 00:27:09

وآآ فضل الله عز وجل امة ان اقام هؤلاء الاتراك من السلاجقة فوقفوا ضد هؤلاء الباطنية وقفة شجاعة لا تنسى لهم ذلك آآ لا ننسى لهم ذلك ولا ينسى ذلك التاريخ لهم ولهم ان شاء الله عند الله الاجر والثواب. نعم - 00:27:38

قال رحمه الله ثم بعث عسكره الى مصر لما استنجدوه على الافرنج وتكرر دخول العسكر اليها مع صلاح الدين الذي فتح صرف ازال عنها دعوة العبيديين من القرامطة الباطنية فازال عنها دعوة العبيديين - 00:28:04

يعني صلاح الدين كان قائدا من قوات دور الدين الزنكي. وكان صلاح الدين كرديا فهو من قواد نور الدين محمود السلجوقي. نعم قال رحمه الله واظهر فيها شرائع الاسلام حتى سكنها حينئذ من اظهر بها حتى سكنها؟ حتى سكنها حين من من - 00:28:21

من حينئذ نعم. هم. من اظهر بها دين الاسلام. حتى سكنها من حينئذ من اظهر بها الاسلام. يعني من يوم استولى صلاح الدين الايوبي رحمه الله على آآ مصر ارجع مصر الى حوزة اهل السنة بعدما مكثت القاهرة وما حولها تحت ايدي الباطنية - 00:28:44

قرابة اه مئتي سنة هو ما يزيد. نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله وكان في اثناء دولتهم يخاف الساكن بمصر ان يروي حديثا عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتل - 00:29:13
كما حكى ذلك ابراهيم ابن سعد الحبال صاحب عبدالغني بن سعيد صاحب عبدالغني بن سعيد وامتنع من من رواية الحديث خوفا ان يقتلوه وكانوا ينادون ينادون بين القصرين من لعن وسب فله دينار واردب. وكان بالجامع الازهر عدة - 00:29:28
اقاصير يلعن فيها الصحابة بل بل يتكلم فيها بالكفر الصريح وكان لهم مدرسة مدرسة بقرب الذي لهم مدرسة وكان لهم نعم وكان لهم مدرسة بقرب المشهد الذي بنوه ونسبوه الى الحسين - 00:29:52
وليس فيه الحسين ولا شيء منه باتفاق العلماء. يعني ما يعرف اليوم بمسجد الحسين هو من بناء هؤلاء العبيديين الافاكين الكذابين وهم الذين اسسوا الجامع الازهر ليكون معقلا لنشر الباطنية لكن الله سبحانه وتعالى - 00:30:12
تفظل على اهل الاسلام فجاء صلاح الدين فتحول الجامع الازهر ولله الحمد والمنة الى نشر السنة ونسأل الله ان يوفق القائمين عليها لكي ينشروا السنة المحضة. نعم عفا الله عنكم قال رحمه الله وكانوا لا يدرسون في مدرستهم علوم المسلمين. بل المنطق والطبيعة والالهي والالهي - 00:30:33
نعم ونحو ذلك من مقالات الفلاسفة وبنو وبنو ارصادا على الجبال وغير الجبال يرصدونها فيها يرصدون فيها الكواكب بدونها ويسبحونها ويستزلون ويستنزلون روحانياتها التي هي شياطين شياطين تتنزل على المشركين الكفار - 00:30:59
وشياطين الاصنام ونحو ذلك والمعز ابن تميم ابن معد. والمعز ابن تميم ابن معدن. اول من دخل اول من دخل القاهرة منهم في ذلك فصنف كلاما معروفا عند اتباعه وليس هذا المعز وليس هذا المعز بن باديس - 00:31:21
ان ذلك كان مسلما من اهل السنة وكان رجلا من ملوك المغرب وهذا بعد ذلك بمدة ولاجل ما كانوا عليه من الزندقة والبدعة بقيت بقيت البلاد المصرية مدة دولتهم نحو مئتي سنة قد انطفأ نور الاسلام والايمان حتى قالت فيها العلماء انها كانت دار - 00:31:41
ونفاق كدار مسيلمة الكذاب والقرامطة يعني حتى ان المسلمين في دولة بني العباس ودولة السلاجقة كانوا يجمعون الجموع لفتح مصر مرات وكرات لكنهم ما استطاعوا ذلك لان هؤلاء العبيديين كانوا يتعاونون مع الصليبيين - 00:32:01
ويطعنون السلاجقة في خنجر في خاصرة دولة الاسلام في الشام وكان الباطنيون الفرس ايضا يقومون بالطعن في الخلافة من الداخل فهذا كان سببا في منع القتال بينه الدولة الخلافة العباسية والدولة العبيدية. نعم - 00:32:23
قال رحمه الله والقرامطة الخارجين بارض العراق الذين كانوا سلفا لهؤلاء القرامطة زهوا من العراق الى المغرب الى المغرب ثم من المغرب الى مصر فان كفر هؤلاء وردتهم من اعظم الكفر والردة. وهم اعظم كفرا وردة من كفر اتباع مسيلمة الكذاب - 00:32:46
ونحوه من الكذابين فان اولئك لم يقولوا في الالهية في الالهية والربوبية والشرائع ما قاله ائمة هؤلاء ولهذا يميز ولهذا يميز بين يميز بين يميز يميز ولهذا يميز بين قبورهم - 00:33:06
وقبور المسلمين كما يميز بين قبور المسلمين والكفار فان قبورهم موجهة الى غير القبلة. واذا اصاب الخيل مغل اتوا وبها اذا صاب الخيل مغل ومعنى مغلي يعني انها لا لا تقدر على البول. نعم. واذا اصاب الخيل مغل اتوا بها الى قبورهم كما يأتون بها الى قبور الكفار - 00:33:26
وهذه عادة معروفة للخيل اذا اذا للخيل اذا اصاب الخيل مغل. ذهبوا بها الى قبور النصارى بدمشق ان كانوا بمساكن بمساكن الاسماعيلية والنصيرية ونحوهما ذهبوا بها الى قبورهم. وان كانوا بمصر ذهبوا بها الى قبور اليهود والنصارى - 00:33:49
او لهؤلاء العبيديين الذين قد يتسمون بالاشراف وليسوا من الاشراف. ولا يذهبون بالخيل الى قبور الانبياء والصالحين. ولا الى لعموم المسلمين وهذا امر مجرب معلوم عند الجند وعلمائهم. وقد ذكر سبب ذلك وقد ذكر سبب ذلك ان الكفار يعاقبون - 00:34:09
ففي قبورهم فتسمع اصواتهم البهاء فتسمع اصواتهم البهائم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ان الكفار يعذبون في ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان راكبا على بغلته فمر بقبور بقبور فحادت به كادت - 00:34:29
تلقيه فقال هذه اصوات يهود تعذب في في قبورها فان فان البهائم اذا سمعت ذلك الصوت فان البهائم اذا سمعت ذلك الصوت المنكر الصوت المنكر صوته الصوت. فان البهائم اذا سمعت ذلك - 00:34:49

المنكر المنكر اوجب لها من الحرارة ما ما يذهب ما يذهب المغل. المغل المغلي وكان الجهال يظنون ان تمشية الخيل عند قبور هؤلاء لدينهم وفضلهم لدينهم وفضلهم. فلما تبين لهم انهم - 00:35:09
يمشونها عند قبور اليهود والنصيري والنصارى والنصيرية ونحوهم دون قبور الانبياء والصالحين وذكر العلماء انهم لا يمشونه عند قبور من يعرف بالدين بمصر والشام وغيرها. انما يمشونها عند قبور الفجار والكفار. تبين بذلك ما - 00:35:27
كان مشتبها ومن علم حوادث الاسلام وما جرى فيه بين اوليائه ومن علم ومن علم حوادث الاسلام وما جرى في فيه بين اوليائه واعدائه واعدائه الكفار المنافقين علم ان عداوة هؤلاء المعتدين للاسلام الذي بعث - 00:35:47
الله به رسوله اعظم من عداوة التقار التتار وان علم وان علم الباطن الذي كانوا يدعون حقيقته هو ابطال الرسالة التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم. بل بل ابطال جميع المرسلين. وانهم لا يقرون بما جاء به الرسول - 00:36:07
عن عن الله ولا من ولا من ولا من خبره ولا من امره وان لهم قصدا مؤكدا في ابطال دعوته وافساد ملته وقتل خاصته واتباع عطرته وانهم في معاداة الاسلام بل وسائر الملل اعظم من اليهود والنصارى. فان اليهود والنصارى يقرون باصل الجمل - 00:36:27
التي جاءت بها الرسل كاثبات الصانع والرسل والشرائع واليوم الاخر ولكن يكذبون بعض الكتب والرسل. كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم - 00:36:47
الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا واما هؤلاء القرامطة فانهم في الباطن كافرون بجميع الكتب والرسل يخفون ذلك ويكتمونه عن غير عن غير من يثقون لا يظهرونه كما يظهر اهل الكتاب دينهم. لانهم لانهم لو اظهروه لنفر عنهم جماهير اهل الارض. لنفر عنهم - 00:37:07
جماهير اهل الارض من المسلمين وغيرهم. وهم يفرقون بين مقالتهم ومقالة الجمهور. بل الرافضة الذين ليسوا زنادقة كفارا يفرقون بين مقالتهم ومقالة الجمهور ويرون كتمان مذهبهم واستعمال التقية وقد التقية وقد لا يكون من الرافضة من - 00:37:32
له نسب صحيح مسلم مسلما. لا مسلما. مسلما في الباطن ولا يكون ولا يكون زنديقا. يعني الرافضة قد يكون فيهم من هو يعني له نسب صحيح الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:52
او الى العرب وهو مسلم في الباطن ولا يكون زنديقا لكن دخل عليه الرفض من جهة كونه جاهلا او مبتدعا. نعم. لكن يكون جاهلا مبتدعا. واذا كان هؤلاء مع صحة نسبهم واسلامهم يكتمون ما هم عليه من البدعة والهوى. لكن جمهور - 00:38:08
الناس يخالفونهم لكن جمهور الناس يخالفون لكن جمهور الناس يخالفونهم. فكيف بالقرامطة الباطنية الذين يكفرهم اهل الملل كلها من المسلمين واليهود من المسلمين واليهود والنصارى وانما يقرئ ما يقرب منهم الفلاسفة المشاؤون اصحاب ارسطو - 00:38:27
فان بينهم وبين القرامطة مقاربة كبيرة. ولهذا يوجد فضلاء ولهذا يوجد فضلاء القرامطة. فضلاء ولهذا يوجد القرامطة في الباطن متفلسفة كسنان الذي كان بالشام والطوسي الذي كان وزيرا لهم باالمون - 00:38:49
ثم صار منجما لهؤلاء وملك الكفار. وملك الكفار وصنف شرح الاشارات لابن سينا والذي اشار على على ملك الكفار بقتل الخليفة وصار عند الكفار الترك هو المقدم على الذين يسمونهم الدسم الدسيء الدسميدية - 00:39:09
ها؟ الداسيميدية. الداسيميدية. يعني هذا الطوسي كان وزيرا للباطنية باالمون ثم صار منجما لهم ومنجما لملك الكفار التتار هولاكو. نعم قال رحمه الله فهؤلاء وامثالهم يعلمون ان ما ان ما يظهره القرامطة من الدين والكرامات ونحو ذلك انه باطل لكن - 00:39:29
لكن يكون احدهم متفلسفا ويدخل معهم لموافقتهم له على ما هو فيه من الاقرار بالرسل والشرائع في الظاهر وتأويل ذلك بامور ان يعلم بالاضطرار يعلم بالاضطرار انها مخالفة لما جاءت به الرسل. فان المتفلسفة متأولون ما متأولون ما اخبر - 00:39:54
به الرسل من امور الايمان بالله واليوم الاخر بالنفي والتعطيل الذي يوافق مذهبهم. واما الشرائع العملية فلا ينفونها كما ينفيها قرامطة بل يوجبونها على العامة ويجيبون بعضها بعضها على الخاصة او لا يوجبون ذلك ويقولون ان الرسل فيما اخبروا به وامروا به لم - 00:40:14

اتوا بحقائق الامور ولكن اتوا بامر فيه صلاح العامة. وان كان هو كذبا في الحقيقة. ولهذا اختار كل مبطل ان يأتي بمخاليق لقصد صلاح العامة كما فعل ابن التومارت الملقب بالمهدي ومذهبه في الصفات مذهب الفلاسفة لانه كان مثل مثلها في الجملة - 00:40:34
ولم يكن منافقا مكذبا للرسل معطل الشرائع ولا ولا يجعل للشرائع العملية باطنا يخالف ظاهرها بل كان فيه نوع من رأي الجهمية موافق لرأي الفلاسفة ونوع من رأي الخوارج الذين يرون السيف ويكفرون بالذنب ويكفرون بالذنب فهؤلاء القرامطة هم في الباطن والحقيقة - 00:40:54
ومن اليهود والنصارى واما في الظاهر فيدعون الاسلام بل وايصال النسب الى العترة النبوية وعلم الباطن الذي لا يوجد عند الانبياء والاولياء وان امامهم معصوم فهم في الظاهر من اعظم الناس دعوة بحقائق الايمان وفي الباطن من اكفر الناس بالرحمن بمنزلة من ادعى النبوة من الكذابين. قال تعالى ومن - 00:41:14
اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل سأنزل مثل ما انزل الله وهؤلاء قد يدعون هذا وهذا فان الذي يضاهي الرسول الصادق فان الذي يضاهي الرسول الصادق لا تكرر لا تكرر ما عندنا وقت طيب لا - 00:41:34
اما ان يدعي مثل دعوته فيقول ان الله ارسلني وانزل علي وكذب وكذب على الله او يدعي انه يوحى اليه ولا يسمي ولا يسمي موحيه. كما يقوله قيل لي ونوديت وخوئبت ونحو ذلك - 00:41:54
ويكون كاذبا فيكون هذا قد حذف الفاعل. او لا يدعي واحدا من الامرين لكنه يدعي انه يمكنه ان يأتي بما اتى به الرسل ووجه القسمة ان ما يدعيه في مضاهاة الرسول اما ان يضيفه الى الله او الى نفسه او لا او لا يضيفه الى احد - 00:42:12
فهؤلاء في دعواهم مثل الرسول هم اكفر من اليهود والنصارى. فكيف بالقرامطة الذين يكذبون على الله اعظم مما فعل مسيلما والحدو في اسماء الله واياته اعظم مما فعل مسيلما. وحاربوا الله ورسوله اعظم مما فعل مسيلما. وبسط حالهم يطول لكن - 00:42:32
هذه الاوراق لا تسع اكثر من من هذا وهذا الذي ذكرته حال ائمتهم وقادتهم العالمين بحقيقة قولهم ولا ريب انه قد ان قد انضم اليهم من الشيعة والرافضة من لا يكون في الباطن عالما بحقيقة باطنهم ولا موافق ولا موافقا لهم على ذلك فيكون من اتباع - 00:42:52
المرتدين الموالي لهم الناصرة لهم آآ بمنزلة اتباع الاتحادية الذين يوالونهم ويعظمونهم وينصرونهم ولا يعرفون حقيقة قولهم في وحدة الوجود وان الخالق هو المخلوق فمن كان مسلما في الباطن وهو جاهل معظم لقول ابن عربي وابن سبعين وابن وابن فارق الفارض - 00:43:12
وامثالهم من اهل الاتحاد فهو منهم وكذا من كان معظما للقائلين بمذهب الحلول والاتحاد. فان نسبة هؤلاء الى الجهمية كنسبة اولئك الى الرافد والجميع ولكن القرامطة اكثر من الاتحادية بكثير. ولهذا كان احسن حال اعوامهم ان يكونوا رافضة جهمية. واما الاتحادية ففي - 00:43:32
اعوامهم من ليس برافضي ولا جهمي صريح ولكن لا يفهم كلامهم ويعتقد ان كلامهم كلام الاولياء المحققين وبسط هذا الجواب له مواضع غير غير هذه غير هذا والله اعلم. خلاصة الكلام بعد الانتهاء من هذه الرسالة على عجالة ان الباطنية - 00:43:52
اكثر من اليهود والنصارى. نسأل الله جل وعلا ان يكفينا شرهم وان يقي المسلمين شرهم. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:44:11